(سحم) السَّحَمُ والسُّحام والسُّحْمَةُ السواد وقال الليث السَّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأَسْحَمِ وكل أَسود أَسْحَمُ وفي حديث الملاعنة إِن جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَمَ هو الأَسود وفي حديث أَبي ذرّ وعنده امرأَة سَحْماء أَي سوداء وقد سمي بها النساء ومنه شَرِيكُ بن سَحْماء صاحب اللعان ونَصِيٌّ أَسْحَمُ إِذا كان كذلك وهو مما تبالِغُ به العرب في صفة النَّصِيّ كما يقولون صِلِّيانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى صَمْعاء فيبالغون بهما والسَّحْماء الاست للونها وأَنشد ابن الأَعرابي تَذُبُّ بسَحْماوَيْنِ لم تَتَفَلَّلا وحَا الذِّئْبِ عن طَفْلٍ مَناسمُهُ مُخْلي ثم فسرهما فقال السَّحْماوان هما القَرْنانِ وأَنث على معنى الصِّيصِيَتَيْنِ كأَنه يقول بصِيصِيَتَينِ سَحْماوَيْنِ ووحا الذئب صوته والطَّفْلُ الظبي الرَّخْصُ والمَناسِم للإِبلِ فاستعاره للظبي ومُخْلٍ أَصاب خَلاءً والإِسْحِمانُ الشديد الأُدْمَةِ .

(* قوله « والإسحمان الشديد الأدمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما) .

والسَّحَمَةُ كَلأ يشبه السَّخْبَرَة أَبيض ينبت في البِراقِ والإِكامِ بنجد وليست بعُشبٍ ولا شجر وهي أَقرب إِلى الطَّريفة والصِّلِّيانِ والجمع سَحَمٌ قال وصِلِّيانٍ وحَلِيٍّ وسَحَمْ وقال أَبو حنيفة السَّحَمُ ينبت نبت النَّصِيِّ والصِّلِّيان والعَنْكَثِ إِلا أَنه يطول فوقها في السماء وربما كان طولُ السَّحَمَةِ طولَ الرجل وأَضخم والسَّحَمَةُ أَغلَظها أَصلاً قال أَلا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحي وجاوِزِي ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ وقال طَرَفة خَيُرُ ما تَرْعَونَ من شَجَرٍ يابِسُ الحَلْفاءِ أَو سَحَمهْ ابن السكيت السَّحَمُ والصُّفار نبتان وأَنشد للنابغة إِن العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحُنا ما كان من سَحَمٍ بها وصُفارِ والسَّحْماءِ مثله وبنو سَحْمَةَ حيّ والأُسْحُمانُ ضرب من الشجر قال ولا يَزالُ الأُسْحُمانُ الأَسْحَمُ تُلْقَى الدَّواهِي حوله ويَسْلَمُ وإِسْحِمان والإِسْحِمان جبل بعينه بكسر الهمزة والحاء حكاه سيبويه وزعم أَبو العباس أَنه الأُسْحُمان بالضم قال ابن سيده وهذا خطأ إِنما الأُسْحُمانُ ضرب من الشجر وقيل الإِسْحِمانُ الأَسود .

(* قوله « وقيل الاسحمان الأسود إلخ » هكذا في المحكم مضبوطاً) وهذا خطأٌ لأَن الأَسود إِنما هو الأَسْحَمُ الجوهري الأَسْحَمُ في قول زهير نَجاءٌ مُجِدّ لَيْس فيه وَتِيرَةٌ وتَذْبِيبُها عنه بأَسْحَمَ مِذْوَدِ بقَرْنٍ أَسْود وفي قول النابغة عَفا آيَهُ

صَوْبُ الجَنُوبِ مع الصَّبَا بأَسْحَمَ دانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ .

(* قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ريح الجنوب وقوله « بأسحم » هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زُهير وقال الصاغاني صوابه وأسحم بالواو ورفع أسحم عطفاً على ريح) .

هو السحاب وقيل السحاب الأَسود ويقال للسحابة السوداء سَحْماء والأَسْحَمُ في قول الأَعشى رَضيعَيْ لِبانِ ثَدْيِ أُمٍّ تَحالَفَا بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ يقال الدَّمُ تُغْمَسُ فيه اليد عند التحالف ويقال بالرَّحِمِ ويقال بسواد حَلَمَة الثَّدْيِ ويقال بِزِقِّ الخمر ويقال هو الليل وفي حديث عمر بن الخطاب Bه قال له رجل احْمِلْني وسُحَيْماً هو تصغير أَسْحَمَ وأَرادَ به الزِّقَّ لأَنه أَسود وأَوهمه أَنه اسم رجل ابن الأَعرابي أَسْحَمَتِ السماء وأَثْجَمَتْ صَبَّتْ ماءها ابن الأَعرابي السَّحَمَةُ الكُتْلَةُ من الحديد وجمعها سَحَمٌ وأَنشد لطَرَفَة في صفة الخيل مُنْعَلات بالسَّحَمْ قال والسُّحُمُ مَطارِقُ الحَدَّاد وسُحامٌ موضع وسُحَيمٌ وسُحامٌ من أَسماء الكلاب قال لبيد فَتَقَصَّدَتْ منها كَسابِ فضُرِّجَتْ بِدَمٍ وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها سخم السَّخَمُ مصدر .

(* قوله « السخم مصدر » هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وفي نسخة المحكم بالفتح) السَّخِيمَةِ والسَّخِيمةُ الحِقْدُ والضَّغِينةُ والمَوْجِدةُ في النفس وفي الحديث اللهمّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي وفي حديث آخر نعوذ بك من السَّخِيمَةِ ومنه حديث الأَحْنَفِ تَهادَوْا تَذْهَبِ الإِحَنُ والسَّخائِمُ أَي الحُقُودُ وهي جمع سَخِيمةٍ وفي حديث من سَلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُق المسلمين لعنه ا يعني الغائط والنَّجْوَ ورجل مُسَخَّم ذو سَخِيمَة وقد سَخَّمَ بصدره والسُّخْمَةُ الغضب وقد تَسَخَّمَ عليه والسُّخامُ من الشَّعَرِ والريش والقطن والخَزِّ ونحو ذلك الليّن الحَسَن قال يصف الثَّلْجَ كأَنه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ قال ابن بري الرَّجَزُ لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَويّ وصوابه يصف سَراباً لأَن قبله والآلُ في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ شبه الآل بالقطن لبياضه والأَنجل الواسع ويقال هو من السواد وقيل هو من ريش الطائر ما كان لَيِّناً تحت الريش الأَعلى واحدته سُخامَةٌ بالهاء ويقال هذا ثوب سُخامُ المَسِّ إِذا كان لَيِّنَ المَسِّ مثل الخَزِّ وريش سُخامٌ أَي ليّن المس رقيق وقطن سُخامٌ وليس هو من السواد وقول بشر بن أَبي خازم رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَوْنَها سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ السخامُ كل شيء لَيِّن من صوف أَو قطن أَو غيرهما وأَراد به شعرها وخَمْر سُخامٌ وسُخامِيَّةٌ لينة سَلِسةٌ قال الأَعشى فبِتُّ كأَني شارِبٌ بعد هَجْعَةٍ سُخامِيَّةً حَمْراءَ تُحْسَبُ

عَنْدَما قال الأَصمعي لا أَدري إِلى أَيّ شيء نُسِبَتْ وقال أَحمد بن يحيى هو من المنسوب إِلى نفسه وحكى ابن الأَعرابي شرابٌ سُخامٌ وطعام سُخامٌ ليّن مُسْتَرْسل وقيل السُّخام من الشَّعَر الأَسودُ والسُّخامِيّ من الخمر الذي يضرب إِلى السواد والأَول أَعلى قال ابن بري قال علي بن حمزة لا يقال للخمر إِلاَّ سُخامِيَّة قال عَوْفُ بن الخَرِعِ كأَني اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً تَفَشَّأُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقارا وقال أَبو عمرو السَّخِيمُ الماء الذي ليس بحارٍّ ولا بارد وأَنشد لحمل بن حارث المُحارِبيّ إِن سَخِيمَ الماء لن يَضِيرا فاعلم ولا الحازِر إِلاَّ البُورا والسُّخْمَةُ السواد والأَسْخَمُ الأَسود وقد سَخَّمْتُ بصدر فلان إِذا أَغضبته وسللت سَخِيمَتَهُ بالقول اللطيف والتَّرَضِّي والسُّخامُ بالضم سواد القِدْر وقد سَخَّمَ وجهَه أَي سوّده والسُّخامُ الفَحْمُ والسَّخَم السواد وروى الأَصمعي عن مُعْتَمِرٍ قال لقيت حِمْيَرِيّاً آخر فقلت ما معك ؟ قال سُخامٌ قال والسُّخامُ الفحم ومنه قيل سَخَّمَ ا ُ وجهه أَي سوّده وروي عن عمر Bه في شاهد الزُّور يُسَخَّم وجهه أَي يسوَّد ابن الأَعرابي سَخَّمْتُ الماء وأَوْغَرْتُه إِذا سخنته